كلمة مدير الأكاديمية

بسم الله الرحمن الرحيم

يفرض تغير الأوضاع فى البيئة الإستراتيجية بشكل سريع على منطقة الشرق الأوسط واقعًا جديدًا، وفى إطار ذلك فإن صياغة الإستراتيجية الوطنية التى تتولى حماية الدولة وضمان أمنها القومى، يجب أن يرتبط بفكر استباقى قادر على تحديد الأعداء والمخاطر، ووضع الخطوط العريضة لتأسيس وبناء القوة اللازمة للمواجهة، ارتباطًا بالمرحلة الانتقالية الدقيقة التى يمر بها النظام العالمى وما تشهده من صراعات وحروب نجَم عنها العديد من التحديات والتطورات الحادة والمتلاحقة، خاصة فى ظل تعدُّد واتساع بؤر التوتر الناجمة عن التعثر فى معالجة العديد من القضايا، والتباين بين القوى المشكِّلة للنظام الدولى حيال التعامل معها والتى تتطلب وضع الإستراتيجيات اللازمة لمجابهتها للحفاظ على الأمن القومى المصرى.

ومما لا شك فيه أن تنمية الوعى بالتحديات قضية وطنية مهمة فى كل المجتمعات المتحضرة، وإثراؤها مطلب اجتماعى خالص، ومُناقشتها أمر مُلح فى كل الظروف العادية والاستثنائية من قِبَل كل شرائح المجتمع وطوائفه وأجناسه من مُواطنين ومُقيمين سواءً بسواء ودون استثناء، والتساؤل والجدل فيهَا وحولها وارد ومتاح، وذلك من أجل مجابهة المتغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة وانعكاساتها على اختلال التوازن العسكرى فى الشرق الأوسط.

وعلى مر العصور حظيت القوات المسلحة المصرية بمكانة عظيمة، واحترام شعبىٍّ ودولى، نابع من تاريخها العريق ودورها الوطنى داخليًا وإقليميًا وعالميًا، فلم تكن يومًا مُجرد أداة للحروب، بل نواةً للتنمية الشاملة وقاطرةَ التحديث بالمجتمع، واليد المصرية القوية، والبوتقة التى تنصهرُ بها كل الخلافات لتحقيق الاندماج الوطنى، ولذا تقف القوات المسلحة دائمًا فى مقدمة الصفوف لمجابهة التحديات التى تواجه مصرَنا الحبيبة، ولذا فإن أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا تُسهم منذ أكثر من خمسة عقود مضت، فى إعداد وبناء أجيال وأجيال ممن حملوا على عاتقهم الحفاظ على هذا الوطن، والذين تحملوا أمانة المسئولية بكل شرف وعطاء.

ولقد أبت الأكاديمية أن يقتصر نقل علمها وخبراتها إلى ذراع مصر العسكرية فحسب، بل والمدنى أيضًا بجميع مُؤسساته، إيمانًا منها بأهمية تأصيل الوعى الشامل والفهم الصحيح لما يدور فى منطقتنا والعالم، ونشر الفكر الثقافى والوعى القومى، وإثراء المعرفة الوطنية بين مختلف أطياف المجتمع فى ظل عالم يموج بالصراعات والحروب، من أجل بلورة عقيدة موحدة لمجابهة التحديات، التى تهدف إلى هدم نسيج مجتمعنا والنيل من مُقدرات الوطن.

وفى هذا السياق تواصل الأكاديمية إصدار العدد الثانى لدورية الأمن القومى والإستراتيجية بعدما نجحت فى إصدار العدد الأول منها فى يناير من هذا العام، كدورية أكاديمية مُحكمة نصف سنوية، تتناول جميع موضوعات الأمن القومى فى كل مجالاته (السياسية - العسكرية - الأمنية - الاقتصادية - الاجتماعية - البيئية والسيبرانية)، وتضع الإستراتيجيات اللازمة للمواجهة، تقومُ بمراجعة وتقييم كل ما يُكتب فيها مجموعة منتقاة ومختارة على أعلى المستويات، مُتَّبعة كل معايير وضوابط النشر الأكاديمى العالمية، لتظل الأكاديمية منارة الفكر العسكرى فى المنطقة العربية والشرق الأوسط وإفريقيا .

كل الشكر والتقدير للسادة أعضاء هيئة تحرير الدورية، والهيئة الاستشارية للدورية على ما بذلوه من جهد منقطع النظير لخروج الدورية بالشكل المشرِّف واللائق باسم مصر، لتكون منصة ومنارة فكرية رصينة للباحثين ومتخذى القرار من كل التخصصات.

والله الموفق والمستعان ...

لواء أ.ح/ أشرف محمد فارس

مدير أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا

رئيس مجلس إدارة الدورية